

# مساهمة السياحة الداخلية في التنوع الاقتصادي المحلي: دراسة حالة ولاية البليدة

The Contribution of Domestic Tourism to local economic Diversification –A Case study of Blida Province-

بصري ريمة\*

جامعة الجزائر3-الجزائر

[besseri.rima@univ-alger3.dz](mailto:besseri.rima@univ-alger3.dz)

تاريخ النشر: 2024/10/31

تاريخ القبول: 2024/10/12

تاريخ الإستلام: 2024/08/12

## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على القطاع السياحي كأحد البدائل الرئيسية لتنوع الاقتصاد في الجزائر من خلال استعراض الوضع الراهن للقطاع في ولاية البليدة، التي تعد من أبرز الولايات السياحية في شمال وسط البلاد كما تم التركيز على مدى مساهمة هذه الولاية في التنوع الاقتصادي، بالإضافة إلى أهمية هذا القطاع في تعزيز الاستثمار السياحي بفضل مواردها الطبيعية ومناظرها الخلابة التي تجذب السياح مثل منطقة الشريعة وحمّام ملوان ومنحدرات الشفة وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات السياحية الوطنية الخاصة في الولاية تساهم في تنوع الاقتصاد من خلال توفير فرص العمل وتحقيق الإيرادات عبر تقديم خدمات متنوعة مثل الإيواء والإطعام والخدمات التكميلية والترفيهية. ومع ذلك، فإن مساهمتها في التنوع الاقتصادي لا تزال محدودة للغاية بسبب التحديات والصعوبات التي تواجهها.

الكلمات المفتاحية: استثمار سياحي، تنوع اقتصادي، سياحة، ولاية البليدة.

تصنيفات JEL: Z30، Z32، Z39.

## Abstract:

This study aimed to highlight the tourism sector as a major alternative for economic diversification in Algeria, by reviewing the current state of the sector in the province of Blida, which is one of the prominent tourist regions in the north-central part of the country. The focus was also on the extent of the province's contribution to economic diversification, as well as the importance of this sector in promoting tourism investment due to its natural resources and scenic landscapes that attract tourists, such as the Chrea region, Hammam Melouane, and the Chiffaslopes. The study found that private national tourism enterprises in the province contribute to economic diversification by providing job opportunities and generating revenue through a variety of services such as accommodation, catering, and additional recreational services. However, their contribution to economic diversification remains very limited due to the challenges and difficulties they face.

**Keywords:** Tourism investment, Economic Diversification, Tourism, Blida Province.

**Jel Classification Codes:** Z30; Z32 ; Z39.

\* المؤلف المرسل.

لذا بدأت السلطات العمومية البحث عن بدائل اقتصادية تمكنها من القضاء نهائيا من التبعية النفطية وهذا من خلال تبني سياسة واضحة من خلال تطبيق إستراتيجية التنوع الاقتصادي، ونظرا للمقومات الطبيعية الهائلة التي تملكها الجزائر وكذا تمتعها بموقع استراتيجي في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ومنطقة شمال إفريقيا تطرح العديد من البدائل من أبرزها قطاع السياحة.

وعلى غرار كل ولايات الوطن تسعى ولاية البليدة من خلال مخططها الولائي للتهيئة السياحية إلى استغلال مؤهلاتها السياحية الطبيعية بشكل مستدام، وتهيئة المواقع السياحية بشكل يضمن الاستفادة العقلانية والمنسقة من التراث الثقافي والطبيعي، لجعلها مقصدا سياحيا واعداد يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيدين المحلي والوطني. ومن هذا المنطلق تتضح معالم إشكالية الورقة البحثية على النحو التالي:

### كيف يساهم القطاع السياحي في تحقيق التنوع الاقتصادي المحلي؟.

2.1. فرضيات الدراسة: يساهم القطاع السياحي المحلي بالبليدة في تنوع الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص العمل وتحقيق إيرادات اضافية، عبر تقظيم خدمات متنوعة.

3.1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في امكانيات وموارد المتاحة للقطاع السياحي المعول عليه لتحقيق التنمية خارج قطاع المحروقات لما يلعبه من دور هام في توجيه مسار النشاط الاقتصادي، خاصة وأن الجزائر من بين الدول النامية التي تعتمد بنسبة كبيرة على قطاع المحروقات، وهذا ما استوجب عليها أن تخلق آفاقا واسعة لتحريك النشاط الاقتصادي من خلال النهوض بمختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى بما فيها قطاع السياحة.

4.1. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- التطرق إلى الأدبيات النظرية المرتبطة بالسياحة المحلية؛
- توضيح مساهمة الاستثمار السياحي في دفع عجلة التنمية باعتباره نموذج استراتيجي واقتصادي هام يساهم في الخروج من تبعية النفط في الجزائر؛
- الوقوف على أهمية التنوع الاقتصادي في الخروج من دائرة الاعتماد على مورد واحد؛
- توضيح أهم المقومات السياحية المحفزة للتنوع الاقتصادي.

5.1. منهج الدراسة: للإحاطة بجوانب الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل الإجابة بقدر الإمكان على الإشكال الرئيسي حيث اعتمدنا في الجانب النظري على تغطية الخلفية النظرية التي يتركز عليها البحث، ويتم ذلك من خلال التطرق إلى مختلف الأدبيات النظرية والدراسات السابقة مجال البحث، كما اعتمدنا من جهة أخرى على أسلوب دراسة حالة في الجانب التطبيقي، كمحاولة لإسقاط الجانب النظري على أرضية الواقع من خلال تجربة ولاية البليدة في الاستثمار في قطاع السياحة كنموذج من نماذج التنوع الاقتصادي على غرار القطاعات الاقتصادية الأخرى.

6.1. تقسيمات الدراسة: من أجل الاجابة على اشكالية الدراسة والاحاطة بكافة جوانب الموضوع، قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية الى ثلاث محاور، تناولنا في المحور الأول عموميات حول السياحة المحلية، أما المحور الثاني فتم فيه ابراز واقع القطاع السياحة بولاية البليدة خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي (2015-2024)، وخصص المحور الثالث لتسليط الضوء على آفاق السياحة بولاية البليدة.

## 2. الأطار النظري لسياحة المحلية والتنوع الاقتصادي

سننترق فيما يلي الى ماهية السياحة الداخلية، ثم نقوم بعرض مفاهيم حول التنوع الاقتصادي.

### 2.1. ماهية السياحة الداخلية

2.1.1. مفهوم السياحة الداخلية: يمكن تقديم بعض التعاريف للسياحة الداخلية كما يلي:

تعرف السياحة الداخلية على أنها: "النشاط الذي يتم فيه انتقال الأشخاص الزائرين داخل نفس البلد لفترة لا تقل عن سنة بهدف الترفيه والاستجمام ... الخ وليس بغرض العمل" (سماويل وسعيد، 2024، صفحة 171). كما تعرف أيضا على أنها: "انتقال الأفراد ضمن حدود الدولة نفسها، حيث يسافر سكان البلد إلى مناطق مختلفة داخل وطنهم بهدف الترفيه والاستجمام. يشمل هذا السفر التنقل من مكان الإقامة إلى وجهة أخرى ضمن نفس الدولة وعادة ما يكون السفر لمسافة تصل إلى 80 كيلومترا كحد أقصى من أماكن سكنهم" (بن دنيا فطيمة، 2022، صفحة 43). من خلال التعاريف السابقة، يمكن توضيح أهمية السياحة الداخلية في النقاط التالية (مساندي ودية، 2021، الصفحات 196-197):

- تعتبر مصدرا رئيسيا للإيرادات الوطنية؛
- توفر فرصا للاستثمار للمواطنين المحليين والأجانب على حد سواء؛
- تساهم في تعريف المواطنين بالمعالم السياحية، مما يعزز حب الوطن والولاء له؛
- تعزز رفاهية الأفراد والمجتمعات، وتساهم في النمو الاقتصادي؛
- تساهم في تطوير البنى التحتية وتنوع الخدمات في المناطق المختلفة؛
- توفر فرص عمل جديدة لسكان المحليين؛
- تساهم في التنمية المحلية والعمروانية وذلك عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في محليات مختلفة، يساهم هذا في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين الأقاليم السياحية المختلفة؛

- تظهر أهمية البيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها، لأن البيئة النظيفة والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي أو هي عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي عموما.

2.1.2. متطلبات تنشيط السياحة الداخلية: قصد تنمية القطاع السياحي الداخلي يجب الحرص على (مخزومي، 2020، صفحة 58):

- تطوير عروض جديدة وتحديد وتثمين المعالم السياحية المنتشرة في أنحاء الوطن؛
- ادخال منتجات سياحية جديدة مثل السياحة الطبية التي توفر بديلا عن السفر الخارجي؛
- تعزيز ثقافة السياحة الداخلية بين المواطنين؛
- تقديم عروض سياحية للمناطق داخل الوطن بأسعار معقولة وفي متناول جميع الفئات؛
- تنسيق الجهود بين القطاعات المختلفة (مثل النقل، الأمن، الأشغال العمومية) بغرض تحقيق الاستراتيجية السياحية الشاملة وتعزيز السياحة الداخلية بوجه خاص؛

- الاهتمام بالمرافق والمناطق السياحية (الحدائق، المنتزهات العمومية، المتحف، المسرح)...، وضمان تقديم أفضل الخدمات ذات جودة عالية؛
- ادخال تكنولوجيا المعلومات لتسهيل التواصل (الحجز عبر الأنترنت، طلب خدمات، استفسارات وغيرها)؛
- تسريع المشاريع والبرامج التي تستهدف السياحة عامة والسياحة الداخلية خاصة؛
- تطوير وتحسين خدمات وكالات السياحة والأسفار عبر الوطن؛
- تحسين جودة البحوث السياحية وضرورة التنسيق بين الأكاديميين وأصحاب المصلحة.

### 2.2. مفاهيم حول التنوع الاقتصادي

#### 1.2.2. مفهوم التنوع الاقتصادي: تعددت التعاريف المقدمة للتنوع الاقتصادي نذكر منها ما يلي:

يعرف التنوع الاقتصادي على أنه: "عملية تستهدف استغلال كافة الموارد والقدرات الإنتاجية المحلية بشكل فعال لضمان تراكم القدرات الذاتية وتوليد موارد متجددة. تهدف هذه العملية إلى السيطرة على السوق المحلي من خلال زيادة الإنتاج المحلي، ومن ثم الانتقال إلى تنوع الصادرات في مراحل لاحقة لتحقيق نمو اقتصادي مستدام" (بن عبد العزيز و طاهري، 2023، صفحة 142).

كما يعرف على أنه: "عملية توزيع مصادر الدخل عبر تنوع هيكل الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار في مجموعة متنوعة من القطاعات الاقتصادية بهدف تقليل المخاطر والصدمات الناتجة عن الاعتماد المفرط على عدد محدود من القطاعات أو على مورد واحد مثل الموارد الطبيعية (المحروقات)" (معيفي و حفيظ، 2023، صفحة 91).

استناداً إلى التعريفين السابقين، يتضح أن التنوع الاقتصادي يلعب دوراً حيوياً في دفع التنمية المستدامة في البلدان النامية، وخصوصاً تلك التي تعتمد بشكل كبير على مورد اقتصادي واحد. ومن بين الفوائد التي يمكن أن تنجم عن التنوع الاقتصادي (بن عبد العزيز و طاهري، 2023، صفحة 143):

- تقليل تعرض الاقتصاد للصدمات الخارجية، مما يعزز استقراره؛
- زيادة المكاسب التجارية، مما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي؛
- تحقيق معدلات إنتاج أعلى، مما يعزز الكفاءة والإنتاجية؛
- تعزيز التكامل الإقليمي وخلق فرص عمل متنوعة تستوعب الأيدي العاملة الباحثة عن فرص جديدة؛
- بناء اقتصاد مستدام للأجيال الحالية والمستقبلية، بعيداً عن الاعتماد على النفط، مع تشجيع القطاع الخاص والاستثمار الأجنبي، وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة إقليمياً واجتماعياً؛
- تحقيق الاستقرار للموازنة العامة من خلال تفعيل القطاعات الإنتاجية الأخرى؛
- تشجيع تنفيذ الخطط المستقبلية من خلال توفير الخبرات المحلية والأجنبية، والمساهمة في توفير الأموال المطلوبة.

#### 2.2.2. أهداف المرجوة من اتباع سياسة التنوع الاقتصادي: يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للدول التي اتبعت استراتيجية التنوع الاقتصادي فيما يلي (شرف، 2024، الصفحات 13-14):

- يقلل نسبة المخاطر الاقتصادية وتمكينها من التعامل مع الأزمات والصدمات الخارجية كالتغيرات في سعر المواد الخام أو جفاف المقابل موارد الزراعة والغداية، أو تدني النشاط الاقتصادي في الأسواق العالمية أو عند الشركاء كالتبادل البيئي للدول الأوروبية مع دول عربية؛

- ضمان استمرار وتيرة التنمية وديمومتها بترقية قطاعات عدة وبتنوع كمصدر للدخل والعملية الأجنبية ولإيرادات الميزانية العامة، وزيادة قيمتها في إجمال الناتج المحلي وتشجيع الاستثمار بها؛
- تحقق الاكتفاء الذاتي من السلع والخدمات وزيادة الصادرات، وتخفيض الواردات للسلع الاستهلاكية، ووفرة مناصب الشغل ومنه تحسين المستوى المعيشي للمجتمع؛

— اعطاء دور القطاع الخاص بكونه أساس في العملية الاقتصادية والتقليص دور الحكومة والسلطات العمومية

### 3. واقع قطاع السياحة بولاية البليدة خلال الفترة 2015-2024 (الثلاثي الثاني)

من خلال هذا المحور سنتعرف على الإمكانيات السياحية المتواجدة بولاية البليدة، بعد ذلك نتعرف على مؤشرات النشاط السياحي والمشاريع التي تم إنجازها .

#### 1.3.1 الإمكانيات السياحية بولاية البليدة

##### 1.1.3.1 الموقع الجغرافي للولاية

تقع مدينة البليدة عند سفح الأطلس التلي وعلى سهل متيجة الخصب تبعد عن الجزائر بحوالي 50 كلم تمتد حدودها في أقصى اتساع لها من مدينتي العفرون ووادي جر غربا إلى مدينتي مفتاح والجبابرة شرقا ومن بوقرة وحمام ملوان جنوبا إلى حدود الحراش شمالا تتربع على مساحة إجمالية قدرها 1478.62 كلم<sup>2</sup> تحدها إداريا شمالا ولاتي الجزائر وتيبازة جنوبا ولاية المدية شرقا ولاتي البويرة وبومرداس وغربا ولاية عين الدفلى. أما المناخ فنظرا للموقع الجغرافي فهو متوسطي تكون درجة الحرارة بين 11° و 33° صيفا. وتشتهر مدينة البليدة بأبوابها السبع وهي: باب الجزائر، باب الرحبة، باب الزاوية، باب الخويخة، باب السبت، باب القصور وباب القصب .

##### 1.3.2.1 المناطق السياحية بولاية البليدة: تتمثل المناطق السياحية في:

❖ **الحظيرة الوطنية للشريعة:** تقع الحظيرة الوطنية للشريعة على قمم الأطلس البليدي على بعد 70 كلم جنوب غرب العاصمة. تحتل المنطقة الجنوبية من ولاية البليدة وشمال ولاية المدية وجزء بسيط من ولاية عين الدفلى. تتربع على المنحدرين للقمم الرئيسية من جبال موزاية وجبل قرومان وجبل فروخة. أعلى ارتفاع يوجد في قمة سيدي عبد القادر (1629م) والكدية الشرقية 1545 م واخفض نقطة بالحظيرة الوطنية توجد في سيدي إبراهيم على ارتفاع 175م على مستوى سطح البحر قرب مضيق شفة. تمتد الحظيرة على طول 39.5 كلم من الشرق إلى الغرب و 07 كلم عرضا من الشمال إلى الجنوب وتقدر مساحتها ب 26587 كلم.

ويكون الوصول إلى الحظيرة الوطنية عبر طرق عديدة :

- بواسطة الطريق الوطني رقم 37 الذي يربط البليدة بالشريعة والذي يمكن من الوصول إلى قمم الشريعة حيث نعادر مدينة البليدة من باب الرحبة وكما ارتفعنا أكثر في الأطلس البليدي ظهرت مدن وقرى سهل متيجة الوصول إلى قمم الشريعة يكون بعد حوالي 25 دقيقة بعد الانطلاق من البليدة؛

- بواسطة الطريق الوطني رقم 1 الذي يربط البليدة بالمدية ويعتبر المنطقة الغربية للحظيرة الوطنية؛

- وكذلك بواسطة الطريق الولائي الذي يربط مدينة الشريعة بمدينة بوينان.

وتعتبر الحظيرة الوطنية للشريعة محط رحال السواح صيفا وشتاء وفي كل وقت نظرا لما تتميز به من جمال الطبيعة الخلابة الساحرة وتحرق شوقا لها كل من زارها فإذا أتيتها صيفا فتوجد الهواء العليل المنعش والجو معتدل وإذا أقبلت عليها شتاء تستقبلك بردائها الأبيض الناصع وهوائها البارد النقي الذي يجلب السواح إليها بعضهم يهدف إلى رياضة التزلج والآخر

يصبو إلى التمتع بمناظر الطبيعة وتسلى الأطفال وهم يتراشقون بكرات من الثلج ويتزلقون على مزجلات صغيرة في انسياب بديع رائع.

أما مناخها فمعتدل صيفا وبارد شتاء ومعدل تساقط الأمطار بها مرتفع وخصوصا في فصل الشتاء حيث الثلوج تغطي المرتفعات ولهذا تمتاز هذه المنطقة بالاحضرار الدائم وكثرة النباتات المتنوعة على رأسها شجرة الأرز الذي تشتهر بها الحظيرة والتي تنمو ابتداء من علو 1200 م وأشجار السندبان بأنواعها وكذلك البلوط وهناك أشجار مثمرة كالكرز القسطل الجوز التين والرمان . فهي بذلك تعتبر متحفا طبيعيا علميا لما تمتاز به من نباتات نادرة . أما فيما يخص الثروة الحيوانية. فالحظيرة الوطنية للشريعة نجد 394 نوع منها 22 نوع من الثدييات والتي يميزها في الحظيرة الوطنية القرد المغاربي أو القرد الماغو و119 نوع من الطيور منها 12 نوع من أكالات الجيفة ( النسر شاهين (FauconPelerin) و214 نوع من الحشرات والعنكبوت و 11 نوع من الرخويات و 07 أنواع من البرمليات و 09 أنواع من الزواحف و 03 أنواع من الأسماك و 06 أنواع من كثريرات الأرجل ونوعين من القشريات و نوع واحد من الحلفيات.

❖ **منطقة حمام ملوان:** تقع منطقة حمام ملوان شرق الحظيرة الوطنية للشريعة والتي تتميز بغناها بالمياه المعدنية ذات السمعة الوطنية ومناطقها الريفية المميزة بالإضافة إلى أماكن الاسترخاء والاستجمام الطبيعي أين يتوافد العديد من الزوار يوميا إلى المنطقة وتتوافد العائلات خصوصا مع نهاية الأسبوع إلى هذه المنطقة لقضاء أوقاتهم على حافة النهر.

❖ **منحدرات الشفة:** في اتجاه طريق المدينة على 12 كلم من مدينة البليدة يوجد هذا الموقع الخلاب الذي تزينه عدد من الشلالات العذبة ونهر يتدفق بهدوء نحو الأسفل. كما يعطي إطارا للتسلية والاستجمام. يتكون هذا الموقع الجذاب من مجموعة منحدرات أين يتمركز نوع من القرد المسمى " الماغو " وهو قرد مغربي. المركز السياحي للعناصر القردة يوفر للسائح زيادة على الخدمات الخاصة وموقعه الطبيعي حديقة للحيوانات مصغرة منها الأليفة والأخرى متوحشة تستدعي الزيارة.

❖ **المركب الحموي حمام ملوان:** يقع هذا المركب في بليدة حمام ملوان والذي يمتاز بتقديم خدمات للسياح مما يوفر لهم الراحة إضافة إلى ذلك يلجأ إليه العديد من الزوار للتداوي من عدة أمراض كون هذا الماء يعالج العديد من الأمراض منها الأمراض الجلدية بكل أنواعها الروماتيزم في جميع أشكاله أمراض العظام والمفاصل الأمراض النسائية أمراض الأطفال النقاهاة أمراض الأمعاء الشرايين والأوردة أمراض فقر الدم الكبد والبنكرياس والكلى وألم الأعصاب والمفاصل والعضلات وغيرها. أما فيما يخص درجة حرارة المياه فهي 39 درجة مئوية على مدار السنة بنسبة تدفق تقدر ب 3 لتر/ ثانية .

### 2.3. مؤشرات النشاط السياحي بولاية البليدة

#### 1.2.3. المؤسسات الفندقية لولاية البليدة

تضم الحظيرة الفندقية لولاية البليدة إلى غاية 30 جوان 2024، 13 فندق، بطاقة استيعاب إجمالية 1088 سرير، و 276 منصب شغل دائم، موزعين على تراب الولاية حسب البلديات كما يلي: البليدة: 08، أولاد يعيش: 02، حمام ملوان: 01، الشريعة: 01، شفة: 01، والجدول الموالي يوضح أسماء الفنادق وكيفية تصنيفهم إضافة إلى طاقة الاستيعاب والتي تقاس بعدد الأسرة:

الجدول رقم (01): أسماء وتصنيفات الفنادق بولاية البليدة وطاقات الاستيعاب لكل فندق لسنة 2024

البلدية	التسمية	الصفة القانونية	التصنيف	الامكانيات (القدرات)		مناصب الشغل	تاريخ بداية النشاط	الملكية		
				الغرف	الأسرة					
البليدة	فندق مدينة الورود	ش.ذ.ش.و.ذ.م.م	4 نجوم	129	300	39	2015	خاصة		
	فندق كلين (CLEAN)	ش.ذ.م.م	نجمة واحدة	38	52	22	2014	خاصة		
	فندق الأقصى	ش.ذ.م.م	نجمة واحدة	15	30	09	2014	خاصة		
	فندق بلازا 1	شخص طبيعي	نجمة واحدة	16	32	06	2006	خاصة		
	فندق بلازا 2	شخص طبيعي	نجمة واحدة	20	40	06	2009	خاصة		
	فندق الأنصار	شخص طبيعي	غير مصنف	43	72	12	1977 تجديد الرخصة 2012	خاصة		
	فندق الجوهرة	شخص طبيعي	هياكل أخرى	16	40	03	1982	خاصة		
	فندق الأنيق	ش.ذ.م.م	فندق	89	155	/	1991	خاصة		
	أولا يعيش	فندق بي أن (BN)	شخص طبيعي	نجمتين	35	70	53	2019	خاصة	
فندق كاتي (KTH)		شخص طبيعي	نجمة واحدة	48	96	29	2015	خاصة		
حمام ملوان	المحطة المعدنية زعيم محمد	ش.ذ.ش.و.ذ.م.م	4 نجوم	74	137	51	2016	خاصة		
الشريعة	فندق الأرز	بلدية الشريعة	غير مصنف	20	40	08	تجديد الرخصة 2006	عمومية		
شقة	فندق عنصر القردة	بلدية شقة	غير مصنف	12	24	34	تجديد الرخصة 2007	عمومية		
						276 منصب	1088 سرير	555 غرفة	13 فندق	المجموع

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البليدة.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الحاضرة الفندقية لولاية البليدة بها (11) فندق لتابعة للقطاع الخاص، وفندقين (02) تعود ملكيتها للدولة الجزائرية، الأول فندق "الأرز" الذي يتواجد ببلدية الشريعة والفندق الثاني هو "عنصر القردة" ببلدية شقة، واللذان يفوران لوحدهما ما مجموعه 64 سرير، مقسمة بينهما: 40 و 24 سرير على الترتيب، بينما يوفر القطاع الخاص لوحده ما مجموعه 1024 سرير، ومنه يمكن الحكم بأن القطاع الفندقية الخاص بولاية البليدة يحوز على حصة الأسد من إجمالي عدد الأسرة التي توفرها الحاضرة الفندقية، كما تجدر الإشارة إلى أن كل من "فندق الأنصار"، "وفندق الأرز" و "عنصر القردة" قاموا بعمليات الترميم وإعادة التهيئة حتى تستجيب لمقاييس الجودة وسعيها منها كذلك لتحقيق رضا السائح المحلي والأجنبي. أما فيما يخص تصنيف الفنادق فنجد: فندقين من تصنيف (4) نجوم، فندق ذو نجمتين، (06)

## مساهمة السياحة الداخلية في التنوع الاقتصادي المحلي: دراسة حالة ولاية البليدة

فنادق ذو نجمة واحدة، (03) فنادق بدون نجوم، فندق من تصنيف أخرى، ومنه يمكن القول أن ولاية البليدة تتوفر على هياكل فندقية محدودة بالرغم من المقومات السياحية التي تتمتع بها.

### 2.2.3. وكالات السياحة والسفر

إن وكالات السفر والسياحة بولاية البليدة في تطور مستمر حيث تزايد عددها من كل سنة والجدول الموالي يوضح

ذلك:

الجدول رقم (02): عدد وكالات السفر والسياحة لولاية البليدة (2024-2014)

الوحدة: عدد وكالات السفر والسياحة

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024(الثلاثي الثاني)
العدد	53	56	70	87	104	123	126	145	151	153

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البليدة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع عدد الوكالات السياحية والأسفار بولاية البليدة خلال الفترة الممتدة من 2015

إلى 2024 (الثلاثي الثاني) بنسبة وهذا يؤدي إلى خلق تنافسية بينها وتنوع الخدمات المقدمة أمام المواطنين بالنسبة للسياحة الداخلية أو بالنسبة للسياح من خارج الوطن.

كما تتوزع الوكالات السياحية عبر تراب الولاية على 17 بلدية كما يلي:

الجدول رقم 03: توزيع وكالات السياحة والسفر في ولاية البليدة لسنة 2024 (الثلاثي الثاني)

الدائرة	البلدية	العدد	المجموع حسب الدائرة
البلدية	البلدية	59	61
	بوعرفة	02	
بوفاريك	بوفاريك	16	17
	الصومعة	01	
	قروا	/	
بوقرة	بوقرة	05	08
	حمام ملوان	/	
	أولاد سلامة	03	
بوعينان	بوعينان	05	05
	الشبلي	/	
العفرون	العفرون	03	03
	واد جر	/	
الأربعاء	الأربعاء	08	08
	الصوحان	/	
مفتاح	مفتاح	08	08
	الجبايرة	/	
موزاية	موزاية	06	09
	شفة	03	
	عين الرمانة	/	
واد العلايق	واد العلايق	05	13
	بني تامو	07	
	بن خليل	01	
أولاد يعيش	أولاد يعيش	17	21
	الشريعة	/	
	بني مراد	04	
المجموع الكلي		153	153

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البليدة

كما يمكن توضيح عدد ليالي السياح على مستوى الفنادق خلال الفترة 2015 و 2024 (الثلاثي الثاني) من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): الاحصائيات الفندقية (الوافدين/الليالي)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024 (الثلاثي الثاني)
السياح الأجانب	2140	3292	1413	2499	2224	185	345	1516	2704	1355
السياح الجزائريون	22084	27555	22845	31511	22915	2178	11469	36037	42923	14864

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البلدة.

يظهر الجدول أعلاه محدودية التدفقات السياحية لولاية البلدة، حيث نجد ارتفاع في عدد السياح الأجانب من 2140 سائح سنة 2015 الى 3292 سائح سنة 2016، لينخفض الى 1413 سائح سنة 2017، ويرجع سبب ذلك لتعدد الوجهات السياحية الوطنية، كما نلاحظ انخفاض عدد السياح سنة 2018 الى 2499 سائح بسبب ما شهدته الساحة السياسية من حراك شعبي آن ذاك، كما نلاحظ كذلك أن عدد السياح الأجانب انخفض هو الآخر حيث قدر بـ 2224 سائح. أما في جانفي 2020 تم تسجيل: 185 سائح فقط، ويرجع سبب ذلك لانتشار وباء كورونا عالميا والغلق الذي عرفته معظم مطارات العالم أمام حركة الأشخاص، ومع نهاية سنة 2021 تم فتح المطارات مع وضع إجراءات وقائية مشددة سجلت خلالها 345 سائح، لتبدأ بالارتفاع خلال سنوات الثلاث الأخيرة (2022، 2023، و2024 الثلاثي الثاني) بـ 1516، 2704 و 1355 سائح على التوالي.

في حين نجد عدد السياح الجزائريين لولاية البلدة شهد تذبذب خلال الفترة الممتدة بين 2015 و 2017 وهذا بسبب الطلب المحلي للسياحة المتزايد على المدن الساحلية للوطن: كوهران، بجاية، جيجل... الخ، عكس ولاية البلدة التي تتميز بالسياحة الجبلية ذات السهول المرتفعة، والتي يقتصر الطلب عليها الا في فترات محدودة من السنة خاصة في فصل الشتاء. كما نلاحظ انخفاض في عدد السياح الجزائريين خلال سنة 2020 حيث نرجع سبب ذلك لإجراءات الحجر المتزلي الذي فرض خلال وباء كورونا، فالجزائر كغيرها من الدول تأثرت به، قامت خلاله السلطات الجزائرية بغلق كافة طرق المواصلات خاصة الخارجية منها، وهو الأمر الذي ساهم في تشجيع المواطن الجزائري على الاتجاه للسياحة الداخلية واكتشاف ما تزخر به الجزائر من وجهات سياحية متنوعة، وهو الأثر الإيجابي الذي خلفته جائحة كورونا، حيث شهد ارتفاع عدد السياح خلال الفترة ما بين سنتي 2022 و 2023 بـ 36037 و 42923 سائح على التوالي.

3.2.3. المراكز التجارية في ولاية البلدة: يتواجد في ولاية البلدة عدة مراكز تجارية ويمكن توضيح ذلك في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): المراكز التجارية وموقعها في ولاية البلدة

المركز التجارية	الموقع
فاميلى شوب	- طريق الجزائر (المنطقة الصناعية)
الربيع (le printemps)	- طريق الجزائر (المنطقة الصناعية)
ديكاتلون (decathlon)	- طريق الجزائر (المنطقة الصناعية)
توب شوب	- شارع الجزائر - بن يمينة - 13 ماي - بولفار 20 متر - 13 ماي

## مساهمة السياحة الداخلية في التنوع الاقتصادي المحلي: دراسة حالة ولاية البليدة

المنارة	- بن يمينة - باب السبت
اسكال	- زعبانة (جوانفيل)

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البليدة.

4.2.3. المشاريع التي تم إنجازها بولاية البليدة: يمكن تقسيم المشاريع المنجزة إلى مشاريع عمومية ومشاريع خاصة:

- المشاريع العمومية: يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

### الجدول رقم (06) : مشاريع عمومية تم إنجازها

المشاريع	الموقع	غلق العملية
دار الصناعة التقليدية	أولاد يعيش	ديسمبر 2015
انجاز مقر مديرية السياحة	البليدة	ديسمبر 2015
تهيئة منطقة سياحية في شفة	شفة	جويلية 2016
دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT	ولاية البليدة	ديسمبر 2016
تهيئة منطقة سياحية في حمام ملوان	حمام ملوان	ديسمبر 2018
دراسة تهيئة منطقة سياحية في الشريعة	الشريعة	ديسمبر 2018

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البليدة

- المشاريع الخاصة: يمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

### الجدول رقم (07): مشاريع خاصة تم إنجازها

المشاريع	الموقع	نسبة الأشغال	عدد المستخدمين	سعة الاستقبال
فندق	الشريعة	100%	100	100 سرير
المركب الحموي	حمام ملوان	- فندق 100% - محطة المعنوية 70%	100	137 سرير

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البليدة.

## 4. آفاق التهيئة السياحية بولاية البليدة

سنتناول من خلال هذا المحور المشاريع السياحية في طور الإنجاز بولاية البليدة، بعد ذلك نتطرق الى لوحة قيادة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في الولاية لأفاق 2030. وفي الأخير نتعرف على الأقطاب السياحية للامتياز ومناطق التوسع السياحية

### 1.4. المشاريع السياحية في طور الإنجاز

بالنسبة للمشاريع التي هي في طور الانجاز فهي تقدر بـ 08 مشاريع والتي ستبلغ بها سعة الاستقبال 1043 سرير وعدد

المستخدمين 314.

الجدول رقم 08: المشاريع السياحية قيد الإنجاز بولاية البلدية

الرقم	اسم المستثمر	نوعية المشروع	سعة الاستقبال	عدد المستخدمين	نسبة تقدم الأشغال
01	بوزيري سمير (بلدية البلدية)	فندق	88	10	85 %
02	نومة بلقاسم (بلدية البلدية)	فندق	200	50	45 %
03	La Rose Club لاوركلوب مريمش خالد	فندق	190	60	55 %
04	سطا سعيد محمد زعيم (بلدية حمام ملوان)	محطة معدنية	120	40	80 %
05	خياطي نور الدين	فندق	160	63	50 %
06	سقاق فرحات (بلدية الشريعة)	فندق	95	20	80 %
07	شركة رؤية العقارية (بلدية البلدية)	فندق	160	50	05 %
08	شركة العالية بيتش (بلدية العفرون)	فندق	30	21	70 %
	المجموع	08	1043	314	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية البلدية

2.4. لوحة قيادة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في ولاية البلدية لأفاق 2030

تتضمن لوحة قيادة المخطط (SDATW.BLIDA) عدة مشاريع سياحية، ودراسات مخططات التهيئة السياحية على مستوى المواقع والمناطق السياحية الطبيعية والثقافية، نلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): لوحة قيادة مخطط التهيئة السياحية لولاية البلدية (المشاريع السياحية لأفاق 2030)

أعمال المخطط	التكلفة التقديرية (دج)	مدة الانجاز
التدقيق السياحي	<sup>10</sup> 10x6.0027	24 شهر
إعادة تأهيل المقدرات السياحية الموجودة	<sup>10</sup> 10x10.712	18 شهر
استحداث هياكل سياحية جديدة	<sup>10</sup> 10x112.565	18 شهر
تهيئة المواقع الطبيعية والثقافية	105.000.000	18 شهر
إدارة ورسم حدود الغابات الترفيهية	32.000.000	12 شهر
مناطق التوسع والمواقع السياحية المقترحة (ZEST)	<sup>3</sup> 10x56 855 350	12 شهر

المصدر: (Centre d' etude et realisation en Urbanisme , 2015, pp. 91-95)

وفقا لبيانات لوحة القيادة للمخطط الولائي (SDATW BLADA) ، تم تخصيص مجموعة من المشاريع السياحية والمخططات الخاصة بالدراسة والتهيئة لكل عملية ضمن المخطط. شملت عملية التدقيق السياحي إعداد وتصميم خطة تسويق سياحي بموازنة قدرها 15 مليون دج، وتصميم استراتيجية للاتصال بموازنة 5 ملايين دج، بالإضافة إلى وضع مخطط لجودة السياحة بتكلفة 3 ملايين دج.

في إطار تأهيل وتدريب الموارد البشرية في المنشآت السياحية، تم تخصيص 3 ملايين دج لتحسين الخدمات السياحية في الولاية. كما تم التخطيط لإنشاء 6 مراكز معلومات للتوجيه السياحي في الأقطاب السياحية. إلى جانب ذلك، تم تحديد مشاريع لإعادة تأهيل وتحديث المنشآت السياحية الحالية مثل تجديد الحظيرة الفندقية وتنفيذ مشاريع شبابية في إطار التظاهرة التي نظمتها الولاية.

كما تم اعتماد إنشاء هياكل سياحية جديدة تشمل ثلاثة فنادق بسعة استيعابية إجمالية تصل إلى 430 سرير وإقامتين للشباب بسعة 35 سرير، بالإضافة إلى مشاريع أخرى مثل مركز حموي، مركزين رياضيين، مركز للشباب، مركب اقتصادي تجاري، مركز للمخيم الصيفي، سوق كبير للخضر والفواكه، مسرحين، دار ثقافة، ثلاثة مراكز تجارية وسوقين كبيرين.

بالإضافة إلى المشاريع السابقة، وضمن جهود تحسين وتطوير المناطق ذات الخصوصية السياحية، واستجابة لمتطلبات السياح من مختلف الفئات، تم تأكيد مجموعة من المشاريع الجديدة لتهيئة السياحة في بلديات الولاية المختلفة، مع الالتزام بالمعايير الدولية لجذب السائح الأجنبي. تشمل هذه المشاريع الاستثمارات السياحية المبرمجة خارج نطاق (ZEST) كالتالي:

- مركب فندقي مع حديقة مائية في بني مراد (في طور الإنجاز).
- مركب حموي معدني في حمام ملوان (في طور الإنجاز).
- تهيئة مسترة مع غابة ترفيهية في بوعرفة (في طور الدراسة).
- تهيئة المنطقة السياحية بشفة (في طور الدراسة).
- تهيئة حديقة حضرية في كل من مفتاح وبوقرة (في طور الدراسة)؛
- تهيئة منتزه في الصومعة (في طور الدراسة).
- تهيئة واد الحراش جهة حمام ملوان.

### 3.4. الأقطاب السياحية للامتياز (POT) ومناطق التوسع السياحية (ZEST)

وفقا لمخطط (SDATW2030) لولاية البليدة، تم تحديد ستة أقطاب سياحية متميزة لتجديد وتكييف السياحة في الولاية. وتمثلت هذه الأقطاب في:

- القطب 01 جبابرة سهانالأربعاء : مختص بالسياحة الرياضية والجبلية
- القطب 02 أولاد سلامة بوقرة حمام ملوان :يركز على السياحة العلاجية
- القطب 03 الشريعة، بوعرفة شفة يشمل السياحة الإيكولوجية، السياحة المناحية و سياحة لاستكشاف؛
- القطب 04 عين رمانة، وادجر يختص بالسياحة الترفيهية)؛
- القطب 05 البليدة بني تامو، موزاية، ولاد يعيش بن حليل، واد العلايق، العفرون يركز على سياحة الأعمال والسياحة الثقافية)
- القطب 06بوينان، بوفاريك الشبلي قروا، الصومعة يتخصص في السياحة الرياضية والسياحة التجارية) فيما يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية(ZEST)، قامت المديرية بدراسة إنشاء ثلاث مناطق توسع سياحي وهي (مرسوم تنفيذي رقم 22-221، 2022، صفحة 80)
- منطقة التوسع السياحي (القلعة) ببلدية الشفة دائرة موزاية : تمتد على مساحة 70 هكتار ذات طابع سياحي جبلي ورياضي واستكشافي.
- منطقة التوسع السياحي (تاحمولت) ببلدية وحمام ملوان دائرة بوقرة: بمساحة 49 هكتار وتستهدف السياحة الحموية والصحية.
- منطقة التوسع السياحي (حجرة العيون) ببلدية بوينان: تمتد على مساحة 58 هكتار وتستقطب سياحة الأعمال والسياحة البيئية والرياضية.

من خلال الورقة البحثية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات، كانت على النحو التالي:

1.5. نتائج الدراسة: يمكن تلخيص نتائج الدراسة من خلال النقاط التالية :

- القطاع السياحي مصدر لحلول الكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية؛
- تمتلك الجزائر عموما وولاية البليدة خاصة مقومات سياحية هائلة يمكن استغلالها بشكل مستدام وفعال؛ ويتطلب ذلك توفير الدعم المالي والبشري اللازم من الحكومة لتطوير هذا القطاع ومواكبة التطور العالمي في حركة السياحة؛
- يعد القطاع السياحي أحد أهم البدائل الاستراتيجية المهمة لتنويع اقتصاد الجزائر، خاصة في ضوء رغبة الدولة في بناء اقتصاد قوي ومستقل عن اعتمادها على النفط؛
- لا يزال القطاع السياحي بحاجة الى تحسينات كبيرة ليكون بديلا استراتيجيا خارج قطاع المحروقات، وهذا ما تؤكدُه الاحصائيات الاقتصادية التي اعتمدنا عليها في دراستنا؛
- تتميز ولاية البليدة بمجموعة متنوعة من المواقع السياحية، خاصة الطبيعية، حيث تشمل حظيرة محمية عالمية مصنفة من قبل منظمة اليونسكو، وهي الحظيرة الوطنية للشريعة؛
- تتميز الولاية بأنماط سياحية متعددة مثل السياحة البيئية، الجبلية، الحموية، الرياضية، وسياحة الأعمال. كما تتضمن ولاية البليدة ستة أقطاب سياحية وثلاث مناطق توسع ؛
- تتميز الهياكل الفندقية في الولاية بالمحدودية، حيث لا تزيد الطاقة الاستيعابية للفنادق عن 1088 سرير؛
- على الرغم من الأهمية التي أولتها ولاية البليدة لهذا القطاع من خلال مقوماتها السياحية ، إلا أن هذا الأخير مازال يعاني العديد من المشاكل التي وقفت عائقا أمام تطوره.

2.5. اقتراحات الدراسة: ومن خلال ما سبق يقترح تقديم مجموعة من الاقتراحات وتتلخص في النقاط التالية:

- ضرورة الاهتمام أكثر بالقطاع السياحي باعتباره من أهم القطاعات التي لها قدرة كبيرة في دفع وتيرة التنمية الاقتصادية وتحقيق النمو الاقتصادي خاصة على المدى البعيد؛
- تعزيز الفكر السياحي والثقافي بين الأفراد باعتبارهم عنصرا أساسيا لجذب السياح ؛
- إعادة النظر في الأسعار المتعلقة بالخدمات السياحية بما في ذلك أسعار الفنادق ووسائل النقل الجوي والبحري؛
- تعزيز الأمن في المناطق السياحية مع تبسيط الإجراءات الأمنية في التعامل مع السائح، والتركيز في خطط التسويق السياحي على التحسن الأمني المسجل؛
- السيطرة على العوامل والمتغيرات المؤثرة بشكل مباشر أو غير مباشر على الطلب السياحي وتوجيهها بما يساهم في زيادة عدد السياح القادمين الى الجزائر وتقليل عدد الجزائريين المسافرين إلى الخارج؛
- حماية الموارد السياحية بما في ذلك الموارد الطبيعية لضمان استدامتها للاستفادة منها في المستقبل؛
- ضرورة وضع استراتيجية عقلانية وواضحة لتطوير القطاع السياحي، تشرف عليها سلطة ضبط لضمان التسيير الحسن للقطاع؛
- تشجيع الشراكة والاستثمار في القطاع السياحي بدل الاستثمار في قطاع المحروقات، خاصة أنه يعتبر مصدرا هاما لتمويل الاقتصاد الوطني.

6. قائمة المراجع

1. حسيبة سماعيل، وحمزة سعدي. (2024). توأمة وكالات السياحة والأسفار في الجزائر ودورها في تشجيع السياحة الداخلية – وكالات السياحة بالشلف وتمناست- *مجلة المنهل الاقتصادي*, 07(01).
2. سمير بن عبد العزيز، والعبد طاهري. (2023). أثر التنوع الاقتصادي على النمو الاقتصادي الجزائري خلال الفترة 1990-2021.. *مجلة مجاميع المعرفة*, 09(02).
3. ضياء الدين معيفي، وعبد الحميد حفيظ. (2023). أثر التنوع الاقتصادي على النمو الاقتصادي في الدول العربية – دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل خلال الفترة 2000-2021. *مجلة الأفق للدراسات الاقتصادية*, 08(02).
4. قبيبي بن دنيا فطيمة. (2022). دور مؤثري السياحة والسفر في تنمية السياحة الداخلية بالمملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية من وجهة نظر متابعيهم- *المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والرأي العام*, 05(02).
5. لطفي وآخرون مخزومي. (2020). السياحة الداخلية في الجزائر: واقعها وسبل تطويرها. *مجلة الدراسات المالية والمحاسبية*, 11(01).
6. محمد مساندي، و السعيد دية. (2021). السياحة الداخلية في الجزائر بين تحديات الحاضر ورهانات المستقبل – دراسة واقعية لولاية تبسة من خلال مديرتي: السياحة ومحافظة الغابات- *مجلة الموروث*, 03(02).
7. مرسوم تنفيذي رقم 22-22. (2022). يتضمن تحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها وتصنيفها. *الجريدة الرسمية* (43).
8. نصيرة شرف. (2024). قياس أثر التنوع الاقتصادي على النمو الاقتصادي للفترة (1980-2021)- *الجزائر كنموذج*-. *مجلة المنهل الاقتصادي*, 06(02).
9. Centre d' etude et realisation en Urbanisme . (2015). la stratégie d'aménagement touristique retenue pour la wilaya de blida. *Schéma directeur d'aménagement Touristique de la Willaya de Blida*.